م في الاطعمة ، كلاهما عن ابى هريرة ولم يخرجه البخاوى وخرجه الترمذى في الشمايل مطولا .

اياك والخمر اى احذر شربها فان خطيتها تفرع بمثناة فوقية مضمومة وفا وراء مشددة وعين مهملة الخطايا اى تطول وتكثر الذنوب يعنى خطيئة الشرب تطول ساير الخطايا وتعلوها وتزيد عليها كما ان شجرتها يعنى الكرمة تفرع الشجر اى تطول وتكثر الذنوب يعنى خطيئة الشرب ساير الشجر التى تتعلق بها وتتسلق عليها وتعلوها شبه المعقول بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية كالاعيان المرئية والخمر طريق الى الفواحش ومحسنة لها ومرقاة الى كل خبيثة ولذا سميت ام الخبايث عن خباب ابن الارت وفيه الوليد بن مسلم وسبق انه ثقة مدلس .

اياك ونار المومن لا تحرقك اى احذرها لئلا تحرقك يعنى احذر اذى المومن فانه النار تسرع الى من اذاه كهيئة الاختطاف ممن تعرض له بمكروه احرقه بنار نوره وذلك لان لكل نور نارا وكل نار حريق وحريق كل نار على قدره وعظم كل مومن على قدر نوره ونوره على قدر قربه ودنوه من ربه فعلم ان الكلام في المومن الكامل فهو الذى له نار تحرق فاما بغيره فلا نار له محرقة وانما معه نور التوحيد فمن تعرض لاذى الكامل فقد تعرض للهلاك وليحذر من النظر اليه بعين الازراء ان وقعت منه هفوة او هفوات فانه وان عثر كل يوم سبع مرات اراد التكثير لا التحديد اى وان تكرر منه السقوط في الكبوات والهفوات كل يوم فان يمينه اى يده اليمنى بيد الله بمعنى انه لا يكله لنفسه ولا يتخلى عنه بل يقيله من عثراته ويعفو عن زلاته اذا شاء ان ينعشه اى ينهضه ويقوى جانبه انعشه اى اذا شاء ان يقيله من عثرته اقاله فهو ممسكه وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليجدد عليه امورا او يرفع له شانا وقد راى احدكم ليدخل الجنة بالذنب يصيبه وليست تلك عثرة رفض بل عثرة تهذيب فعثرات الاولياء تجدد لهم بها كرامات ويرزقهم ما كان غيبا عنهم من المحبة والعطف فينعشهم بذلك الحكيم الترمذى عن الغاز بن ربيعة لم ار في الصحابة فيما وقفت عليه من اسمه كذلك فلينظر .

اياكم بالنصب على التحذير والطعام الحار اى تجنبوا اكله حتى يبرد فانه اى اكله حارا يذهب بالبركة اذ الآكل منه يأكل وهو مشغول باذية حره فلا يدرى ما اكل وعليكم بالبارد اى الزموا الاكل منه فانه اهنا

للاكل



للاكل واعظم بركة من الحار فان قلت اول الحديث ناطق بانه لا بركة فيه وختامه مشير الى ان في كليهما بركة لكنها في البارد اعظم فهو كالمتدافع قلت يمكن حمل قوله اولا يذهب بالبركة على ان المراد بمعظمها فلا تدافع عبدان في كتاب معرفة الصحابة عن بولا بموحدة غير منسوب قال ابن حجر الحديث اسناده مجهول لكن اورده ابو موسى بالموحدة لكن ذكره عبد الغنى في المؤتلف بمثناة فوقية وهو الصواب وذكره ابن قانع بالموحدة فصحفه واخطا في اسناده انتهى ملخصا .

اياكم والحمرة اى اجتنبوا التزين باللباس الاحمر القانى فانها احب الزينة الى الشيطان بمعنى انه يحب هذا اللون ويرضاه ويعطف على من تزين به ويقرب منه وهذا تمسك به من حرم لبس الاحمر القانى كالحنفية طب عن عمران بن حصين قال الديلمى وفي الباب عبد الرحمن بن يزيد انتهى قال الهيثمى رواه الطبرانى باسنادين في احدهما يعقوب بن خالد ابن نجيح البكرى العبدى لم اعرفه وفي الاخر بكر بن محمد يروى عن سعيد عن شعبة وبقية رجالهما ثقات .

اياكم وابواب السلطان اى اجتنبوها ولا تقربوا منها فانه يعنى باب السلطان الذى هو واحد الابواب قد اصبح صعبا اى شديدا هبوطا اى منزلا لدرجة من لازمه منزلا له في الدنيا والاخرة ثم ان لفظ هبوطا بالهاء هو ما وقفت عليه من نسخ هذا الجامع والذى وقفت عليه في نسخة البيهقى والطبرانى حبوطا بحا مهملة اى محبط العمل او المنزلة عند الله قال الديلمى وروى خبوطا بخا معجمة والخبط اصله الضرب والخبوط البعير الذى يضرب بيديه على الارض انتهى وانما كان كذلك لان من لازمه لم يسلم من النفاق ولم يصب من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينه اعلا منه وهذه فتنة عظيمة للعلما وذريعة صعبة للشيطان عليهم سيما من له لهجة مقبولة وكلام عذب وتفاصح وتشدق اذ لا يزال الشيطان يلقى اليه ان في دخولك لهم ووعظهم ما يزجرهم عن الظلم ويقيم الشرع ثم اذا دخل لم يلبث ويداهن ويطرى ونافق فيهلك ويهلك طب عن رجل من سليم يعنى به ابا الاعور السلمى قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ورواه ايضا بلفظ المزبور عن ابى الاعور المذكور ابو نعيم والديلمى والبيهقى في الشعب .

اياكم ومشارة الناس في رواية مشاررة بفك الادغام مفاعلة من الشر اى لا تفعل بهم شرا تحوجهم الى ان يفعلوا بك مثله فانها تدفن الغرة

Copyright © King Saud University